مثل قوله تعالى فارتد بصيرا وزاد هذه الستة ابن مالك
ايضا وفي هذا وما سياتي من اللواحق تنبيه على ان
الافعال الناقصة غير منحصرة فيما ذكروا كما زعموا حيث
عدوها من السماعي وقال الفاضل العصام ان صار
وما يلحق به قد تكون تامة متعدية بالى تقول صار الى
الفقر وجاء قال في الامتحان بمعنى كان وقعد اذكر اي
المذكورات من ال الى قعد بمعنى صار ولكونهما ملحقة
بصار قدمهما على السائر واخر الاخيرين لقلة مجيئهما
ناقصين حتى قال الاكثر ليستا لا يتجاوزان الموضعين الذين
استعملهما العرب فيهما هما قولهم ما جاءت حاجتك وقعدت
كانها حربة فكان ابن الحاجب اختاره وقال الفراء يتجاوزانهما
بمجيء قولهم عند الكيل جاء البر قفيزين فكان المص اختاره
واصبح قدمه لدلالته على اول النهار وامسى قدمه لدلالته
على ضد ما يدل عليه الاول واضحى ولو قدمه على ما قبله
لكان له وجه لكن عكس لرعاية مناسبة التقابل ولكون
اضحى انسب بما بعده لدلالته على جزء من اوائل النهار
الذي يدل عليه بعضه وهو ظل ولذا قدمه على ما بعده

وهو

وهو باب قدمه لكونه من الاصول بخلاف ما بعده
فانه من اللواحق وهذه الخمسة لاقتران مضمون الجملة
باوقاتها المدلول عليها بموادها وقد تكون بمعنى
صار بلا دلالة عليها وآض وعاد يقال آض وعاد زيد
من سفره اي رجع وغدا يقال غدا زيد اي مشى في وقت
الغداة وهو من اول النهار الى الزوال وراح يقال راح
زيد اي مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى
الليل ولا يخفى ان الغالب في هذه الاربع كونها تامة وانما
تكون ناقصة اذا كانت بمعنى صار فتكون من الملحقات
كما صرح في الامتحان فينبغي ان تذكر في جنب سائر
ملحقاته لكن يمكن ان يقال اخر الاخيرين لكونهما نظيري
اصبح وامسى في كونهما طرفي النهار واخر الاولين لكونهما
في هذا المحل كالمسافر الذي هو في صدد الرجوع الى محله
على ما هو المناسب لمعناهما الاصلي ولما فرغ من البسائط
اراد الشروع في المنفيات فقال وما زال من زال يزال
فانه مضارعه يزول فتام فلا يقال لا ازول اميرا وما
وما فتي بفتح التاء وكسرها وبالهمزة وقيل بالياء

Copyright © King Saud University